

محمد سيد حاج | 31- منزلة الإعتصام بالله |

#مدارج_السالكون #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين ننزل بقلوبنا منزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين فماذا بعد التوبة والمحاسبة والاناة بعد ذلك - 00:00:00

منزلة الاعتصام بالله والاعتصام افتعال من العصمة افتعال العصمة التي هي الاحتماء والمنع اذا قيل فلان معصوم اي ممنوع من الوقوع في شيء عصم منه المعصوم من الكبائر الممنوع من الوقوع فيها - 00:00:34

والمعصوم من الفتنة الممنوع من الخوض فيها والقلاع العظيمة والمناطق الكبيرة المحمية الممنوعة تسمى عواصم العاصمة الفلانية والعاصمة الفلانية ومن ذلك والله يعصمك من الناس اي يحميك ويمنعك ويدافع عنك - 00:01:03

فنزول القلب منزلة الاعتصام دلالة على الاحتماء بالله عز وجل ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يعتصم اي يحمي ويدافع الله عنه العصمة قرينة الهداية لان الذي يعتصم بالله - 00:01:33

يمهد له طريقه ويمنعه من افات الطريق وعلل النفس وافاتها ويحفظ ويصان وهذا هو معنى العصمة والاعتصام ولكن الاعتصام له متعلقان ان يتعلق الاعتصام بامرير الامر الاول يتعلق الاعتصام بالهداية - 00:02:03

والسير في الطريق الصحيح هذا يحتاج الى الى الى اعتصام ويتعلق بالسلامة من افات الطريق بعد الدخول فيه طريق الاسلام انت ينبغي ان تتصور ان طريق الاسلام في الطريق الحسي - 00:02:35

الذي هو سالك لو انك صبرت عليه وسرت فيه وصلت الى ربك والى مقصودك الذي هو مرضاة الله تعالى والفوز بجنته ولكن الله عز وجل من باب الامتحان والاختبار جعل في الطريق معالمه - 00:02:57

كلما نزلت محطاتها كالاعتصام والاناة والابخات والناس والشوق والى غير ذلك والمحبة والرغبة والرجاء والتوكل كلما نزلت هذه المقامات القلبية كل ما تأكدت انك في الطريق الصحيح ارشادات في الطريق هذا من رحمة الله بعباده - 00:03:18

في الطريق مرات المسافة بتطول يقوم اذا تمر يقول لك مدني باقي لي يعني كذا كيلو انت لما ترى هذه العلامة تتأكد انك شنو في الطريق الصحيح وللعلامة فائدة وهي الانس - 00:03:38

وتسلية النفس بدنو الطريق وقربه النهايات انت لما تيجي ماشي في الشارع ماشي لمدني يقول لك تمانية واربعين كيلو مدني تمانية وتسعين كيلو. لما يكتبها لك انت بتقول بتشعر انك انت شنو - 00:04:04

حققت شيء فيعطيه شيء من الانس. والطريق كلما مررت فيه بمنازل كلما اصابك شيء من الانس لان الطريق موحش في الشارع لما تجوا في حلة يتنفس الناس شنو الصعباء وبعض المحطات للتزود - 00:04:29

واجل محطات في طريق القلب للسائر التوبة والمحبة ما في احسن من كذا اصلا. دي محطات الزول بينزل يفتح العربية يفتح الكبوت كوب موية ينزل في القهوة يشرب دبنه يأكل بسكويت - 00:04:52

المهم بجنن بيأتي بنفس غير النفس الذي كان فيه والا مل وفتر في ناس طبعاً يقول لك ساعة ساعة دي كاس الامم الاوروبية يا اخوان نسألکم بالله ساعة فساعة ياخذوا عشرين ساعة حصل الكأس من ما بدأ دي كم ساعة - 00:05:15

كل يوم فكرة مباركة انا كم؟ اثنين المباراة كم ساعة ونص ثلاث ساعات في اليوم. في الشهر قال لك ساعة. انت في اليوم عندك ثلاثة

ساعات تخاف الله؟ تقول ايه ساعة فساعة - [00:05:36](#)

قال الرسول ما قال مع اليونان في ساعة في ساعة ما تخاف الله انت يا اخي ساعة في ساعة امشي الجنابين عين النيل الصبح ده ده ساعة فساعة في اخاذ الاوروبيين وتأيد معهم - [00:05:49](#)

ويشجع في ناس لو لقوا مراد يخش جوة الشاشة زاتهم. يمشوا في هناك يكون في اليونان عشان يرفع يشجع مع الناس فالمهم الطريق هكذا وفي الطريق عقبات وهذا ايضا من باب الرحمة والابتلاء - [00:06:08](#)

لو ان الطريق ممهدا وميسرة سار فيه كل الناس حتى من لا يستحق السير والوصول وصل ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين - [00:06:31](#)

طيب هذا هو الاعتصام الاعتصام بالله نوعان حتى يفهم الاعتصام الاول اعتصام بالله والاعتصام الثاني اعتصام بحبل الله وكلاهما ذكره الله في القرآن وقال سبحانه وتعالى عن الاعتصام الاول واعتصموا بالله - [00:06:53](#)

عن عن الصحابة وامر به طبعاً باخبار واعتصموا بالله واخلصوا دينهم شنو لله والامر الثاني امر به. واعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم النصيب. ده الاعتصام بالله. الاعتصام بحبله - [00:07:24](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهذا من اعتصامان عليهما مدار منزلة الاعتصام. طيب الطريق يحتاج الى امرين من الهداية وسلوكه والى السلامة من افاته الاعتصام بحبل الله يعين على الطريق وسلوكه. والاعتصام بالله يعين على افات الطريق وعمله - [00:07:45](#)

كل واحد عنده فائدة. قلنا الطريق الى الله يحتاج الى امرين. الامر الاول الطريق والهداية اليه صح؟ الصحيح اخوانا مينا الله خلق يا اخوان المدني بوين يقول لك تمشي جامعة افريقيا وتركب الشارع بتاع سوبا ده تاني ما تجيش الا في مدني - [00:08:18](#)

لما يكون شارع واحد والديك طوالي ما فيه الا خريما تانا كويس جدا. والدين كدا ما فوقه خريما تان وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. يوصلك الى الله - [00:08:39](#)

المستقيم اهدنا الصراط المستقيم ولكن في الطريق اذن وافات ممكن زول يوقفك الطريق اذا عشان ما عشان ما تعترظك افات في الطريق ويوقفك واحد ياخره وهكذا انت تحتاج لسلوك الطريق في افات افات للعمل - [00:08:55](#)

في العمل وافات في النفس افات العمل ان يكون العمل على غير السنة وافات النفس ان يكون العمل على غير الاخلاص والجادة وان يكون العمل ليس لله وان يكون فيه سمعة ورياء وحظوظ للنفس - [00:09:21](#)

عشان كذا اي شيه يتعلق بعلو النفس حتى ولو كان بالدين المؤمن يخافه. ودي قاعدة شرعية عند علماء التربية في ماذا يقولون؟ يقولون ان المؤمن اذا جرت على يده كرامة من الكرامات استحيا منها كما تستحي الفتوى - [00:09:37](#)

عند البلوغ من حيضها البت لما بتحيط بتخجل ولا بتخجل مما تحب مامتها في البيت بتغير ولا بتغير وفي التعامل بتغير ولا بتغير يتغير الا فتيات العولمة ما بتغيرا يزدادن جرأة - [00:09:57](#)

وقوة عين لكن الفتيات بن عريف مما الله خلقه الدنيا مما الواحدة تحيط لو كان بتلعب في الشارع تاني بعد اشنو بتوقف حتى لو كان حقه صغير والولي الصالح اذا ظهرت عليه الكرامة اول ما تزعلوا بيخجل زيدا - [00:10:18](#)

لانه بدأ في صراع مع نفسه سوف يلتفت الى الكرامة فتقطعه عن ربه اذا توقف مع الكرامة قطع لله وهذي التي اسمها ابن القيم في كتابه الفوائد القواطع سماها شنو - [00:10:38](#)

القواطع لان السعي الى الله في طريق سيره بين العوائق والقواطع العائق ما اعترض السائل الى الله من الامور التي يتعلق بها القلب ومن ذلك حب الصور وعشقها والميل اليها - [00:10:54](#)

اسمه علائق وفي عوائق والعوائق ما يعترضك في حال سيرك من خارج نفسك من صديق يريد ان ينحرف بك ومن معيقات تريد من امور الدنيا ان تقعدك عن الله. اما القواطع - [00:11:20](#)

ما يقطع طريقك الى الله والقواطع علائق وعوائق والقواطع شنو علائق وشنو العلائق بتقطع والعوائق شنو بتقطع والعلائق مرجعها الى

النفس والعوائق مرجوعة الى خارج شنو النفس اصحاب السوء ذي العلائق ولا عوائق - 00:11:42

عوائق المرأة المكاجرة علائق العوائق الاولاد المنحرفين وان من ازواجكم واولادكم شنو؟ عدوا لكم شنو؟ فاحذروهم. المال عائق ولا ولا من العوائق ولا من العلائق الغالب انه من العوائق ولكنه فيه جانب من العلائق اللي هو التعلق القلبي والوجداني به. فكل ما يتعلق به قلبك شنو يعتبر شنو - 00:12:03

وكل ذلك يقطع عن الله تعالى ولذلك الطريق فيه افات الافات يتخلص منها بماذا بالاعتصام بمن بالله والاعتصام بحبل الله يفيدك في هداية الطريق. واستبصاره والوعي به ومعرفته وركوبه ولكن هل كل من اهتدى استمر - 00:12:35

هل كل من اهتدى استمر؟ بالمناسبة بقول لك اخطر شيء في الهداية الاستمرار على الهداية ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا بعد

الهداية انت تحتاج الى ثبات قلب وهذا اخطر ما يواجه الشباب والعاملين في - 00:13:08

مجال الدعوة والاسلام وخدمة المسلمين اللي هو شنو؟ عدم الاستمرار ابن القيم رحمه الله يقول ان من اكبر عواقب الشهوات سوء

الخواتيم اتباع الشهوة عنده خطورة بالمناسبة كثير من الناس اذا اذا ارتكب الشهوة او ركب - 00:13:30

مراكب الشهوة ركبها وهو لا ينظر الا الى لذة حاضرة انية ولا يتلمح العواقب ولا ينظر الى النهايات والمآلات صح ولا ما صح ما بينزر

الى شنو الى النهايات كيف يا اخوانا - 00:13:57

كيف لا ينظر الى النهاية تأمل شهوة تخرج صاحبها من حد الاعتدال والهيبة والوقار وقوة الشخصية الى الضعف هذه المسائل بمعنى

الواحد تلقاه عاقل جدا. لكن لمن مثلاً عنده مرض في شهوة النساء. لما يشوف النسوان - 00:14:16

وعند ذو العاقل وتجده بعد ذلك يذل في هذا الباب وتزل قدمه يصبح وقد جرى وراء الشهوة ولا ينظر الى عواقب الفضيحة ويفضح

بعد ذلك هذا حصل ولا ما حصل - 00:14:45

الانسان بعينه شنو بس هو انه قد ضيع لكن طيب الشهوة دي ممكن يحصل فيها فضيحة ما بعين الفضيحة ما بعيني للقيامة داري

قضي ساعته يتونس مع البت يضحك معاها والبت اسوأ بالمناسبة - 00:15:04

البيت اسوأ. ليه لانها هي اللي حتتحمل العواقب الكبيرة في الدنيا. اذا حملت بتبقى في ازا عرفوا بيقتلوها. كان ما قتلوها عار لهم هم.

والناس يتكلموا والرؤوس العالية تطأطأ. والبيوت الشريفة تهدم - 00:15:24

وبيوتا الفضيلة تلتخ وده كله الاب كان تارك الحبل على شنو على القارب من باب الثقة لكن اخوانا المرأة امام الرجل ضعيفة ما في

حاجة اسمها ثقة والرجل امام المرأة شنو - 00:15:43

ثقة والا تأمل قول عمر بن عبدالعزيز لا يخلون رجل بامرأة وان كان يعلمها القرآن وهي مريم بنت عمران مريم بنت عمران جابوها لك

قال لك جريها قرآن وقفوا لكم في اوضة الربا - 00:16:00

قولون يا اخوانا افتحوا الباب مريم بنت عمران تعرف يزول عنده كلام وريني زول اللي بيقول ليك ده زي اختي ودي بتي انا ربيتها

وباثق فيها واسق في هي ما انسان الا تكون حجر. طالما انسان اذا عايناه شاب ساكت - 00:16:20

يؤثر فيها برجلة شديدة عشان كده قال لك لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم يا اخوانا انا ما اعرف الناس ليه في واحد مشى مشى

ادرس مش ادرس تبادل ثقافي - 00:16:35

مع زميلي اليوم يعني الجامعة بتاعته في السودان اختارته هم اللاتين بس هو وزميلته وقع على الوقت انه يمشي يمثلوا الجامعة دي

في المنطقة المعينة في بلد اوروبي مع الجامعة تانية طبعاً البلد الاوروبي قاموا استقبلوهم ونزلوهم في فندق. الجامعة دي على

حسابهم - 00:16:55

واي واحد ادوه غرفة براوة الولد ان هم بعيدين وانه البلد اباحية والبت انه اقرب الناس في المجتمع دا كله هي للولد دا اجروا غرفة

البت وقعدت مع الولد في غرفته - 00:17:16

الولد براوي يحكي لي انه بزن صباح مساء قال لي شهر غسل رسمي شهر غسل مجانا لا ماشي خطب ده قدوش ياكوش ولا دفع ولا

مأزون يا اخي صندوق بارد ما فيه - 00:17:33

لمن تراجع البت اهلها ذبحوا لها كرموه ليه بدل ما يذبحوها ذبحوا ليها نجاة من فرنسا قالوا مشيت مسالة السودان كرامة ومحتقروا الاحتقار قال له شوف المطرطشين دولحين لبيتهم ده - [00:17:57](#)

فجاء يتوب يعني تقول لي لا تسافر امرأة الا مع رفقة مأمون والرسول يقول لك الا مع ذي محرم انت بتألف في الدين ولا شنو بتحرف ولا شنو حاجة مع مع ابو بكر وعمر. حاجه معون. قال لها ما تحج السنة دي لحد ما الجولة دي. منع قال لها ما تحجي. شنو -

[00:18:17](#)

مرق حج مع ابو بكر وعمر. رجعتها قال لها ما تحجي لحد ما اجراء اجلك تحجي مع محرم. ما عندك محرم ما عليك حق مأمونة وعمر وفيه امرأة قال له انا ما اشتري جهاد رسمي. خرج الجهاد - [00:18:40](#)

قال لي خلاص انت انت في سبيل الدين اصلا امشي انا اول مرة تجي مع الرجال الرفقة المأمونة قال ليهو اترك الجهاد وحج مع امرأتك ما في رحلة علمية ولا حج بدون محرم - [00:19:03](#)

لا تقولوا لي رحلة علمية ولا رحلة ثقافية ولا رحلة يا اخي دا لعب يا اخي شوف الزول المشى للعسل لما ذبحه ليه هم يحتقرون به دواخله قال له شوف الناس المطرطشين - [00:19:24](#)

طبعاً هو ما عرف يعني قايلين بالتو شريفة لكن القاه في اليم مقطوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء زور كتفه ورموه في البحر قال له ما في الموية - [00:19:39](#)

غلطان انه البت ولا هلا الغلطان منو يا اخوان انا ما اعرف قيم الاعراب والمحافظة عليها والحرص على الاعراب وعلى الدفاع عنها والموت في سبيلها يا اخي من مات دون عرضه فهو شنو - [00:19:55](#)

دون عرضه فهو شهيد هذه القيم انتهت يعني نخوة الرجولة ومكارم الاخلاق ومحاسن الاداب والله لا ادري لذلك هذه القضية قضية الشهوات قضية خطرة جدا. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:20:18](#)

قال وانك لتجد الرجل العاقل الاديب بهيبته امام الرجال يضعف امام شهوة النساء فيفقد وقاره وهيئته بل انك لتجد الرجل ومعه امرأة جميلة يتعشق امرأة بالحرام الذميمة دميعة قبيحة. العقول تستهجن - [00:20:42](#)

ذلك ولكن يتعلق بها تبريره غير تبرير السودانين. السودانين كان عنده له تبرير تبرير انك ادبر يعني واحدة مصاحب له واحدة شينة. ومراته جمل يكون مصاحب السنة دي ويمشي يوقف عربيته جنبهم وينزل ما في عقل - [00:21:13](#)

الناس يقولوا بالله شوف فلان نصاب وحدة يقول لك لا دي كانت باب اما تبديل الشريعة قال ذلك ان محبة الله والشهوات المحرمة كان ابن تيمية لا يجتمعان في قلب فاذا دخلت محبة الله فرضت الشهوة المحرمة واذا دخلت الشهوة المحرمة طردت - [00:21:33](#)

محبة الله ما يجتمعوا. وسبحان الله يقول ومن ومن كانت له شهوة في غير حرام لا تطرد محبة الله انما تقويها كمحبة الولد والزوجة. سبحان الله! شيء عجيب! لو بتحب ولدك وبتحب زوجتك ده ما بيتعارض مع محبة ربنا. لكن كانت بتحبها لك واحدة - [00:22:06](#)

غير مرتك وطبعاً الموبايلات بقت والله انا والله العزيم قررت اوقف الفتوى لانه بيمر علي مرات اسبوع بيسألوني اسئلة يا من رافض اكبس يكبس يا اخي ذات اسئلة والله العزيم يعني تخلي الانسان يحتار - [00:22:28](#)

يعني في اه واحد سألتني انه هو شاب في الثانوي والان هو في الجامعة اذا كنت في الثانوي مشيت لناس اقرباءنا ما زلت معهم في البيت من اهالينا مرة مطلقة - [00:22:55](#)

وامها يعني كبير وعندها اخوه. اخون ده شغال في الشاحنات بيسافر بيجيب ازنداء صباح ومسا وقاعد في بيت الراحل الرسمي لا مر لا ولا اثنين ولا عشر ولا عشرين ولا مئة - [00:23:20](#)

الاشكال وين؟ الاشكال انه لمن جا يتزوج تعلق شديد بيمدها المحترمة الملتزمة المرأة المرأة اصلا جلست سلوكي من المكوبس. فالراحل طلقها من بدري وقلع بنته منها. رباه احسن تدبير. انا الان دار اتزوج بجوزين لا بجوز ليه - [00:23:35](#)

داير فتوى كشف عورة امها عشرات المرات ومئات المرات. وداير يتزوج البيت حتى الان بيجوز له يجوز ولا يجوز سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن ذلك مذهب الجمهور المنع ومذهب الشافعية الاباحة - [00:23:56](#)

وعلة الجمهور ان النكاح من الرجل اذا نكح البنت وامها التحريم حتى لا يصيب فرجين. وذلك متحقق حتى ولو لم يتم نكاح شرعي وعلة الشافعية ان الحرمة لا تنتشر الا بنكاح شرعي لتبنى عليه الاحكام. كما ان الالف لا يثبت الا - [00:24:16](#)

نكاح شرعي فمن اتى وهو ابنك او انت زعمت انه ابنك وليس بطريقة شرعية وانت اثبتت انه ابنك ينسب اليك ولكنه لا يقيم ولا يبني على ذلك احكاما شرعية من من نشر التحريم اي اخواتك - [00:24:40](#)

لا لا يعتبرن له شنو محمد تغطي كل واحدة منهن منه والدليل على ذلك حديث العبد بن زمعة وسعد بن ابي وقاص لما تنازعا في ولد زمعة. فقال عبد اخي - [00:25:01](#)

وولد في فراش ابي وقال اه سعد ابن ابي وقاص هو ولد عقبة اخي عضو بن ابي وقاص وقد اوصى به الي واخبرني ان الولد الذي في فراش زمعة انه ولده فنظر النبي الى الولد فوجد - [00:25:22](#)

ان الولد يشبه عقبة بن ابي وقاص ولكنه قضى به لزمعة وقال الولد للفراش وللغاهر الحجر الحجر يعني شنو واللي عايز شنو الحجر ولكن الدليل وين ثم قال لسودة زوجته حبيلا شنو - [00:25:40](#)

الولد القادوبير لزمعة هي قبل السودة بالتزام عشنو يا اخوانا الولد ولا الزمعة قال ده اخوي ولد ابوي هو سعد قال لا وابوه وابو الولد ده اخوي عقبة ابن ابي وقاص قال ولد ولده. الرسول قضى بيه لزم على انه ولد في فراشه. وقال الولد لشنو - [00:26:07](#)

للفراش سودة بالنسبة للولد ده اخوه ما هي السودة بنت زرعة؟ وده ولد منو وين الجمعة اخوه فقال لها احتجبي منه من باب الاحتياط. من باب شنو؟ الاحتياط فالنبي وسلم قضى فيه بالشرع - [00:26:32](#)

ولكن لم اراد ان يقضي فيه بمجرد علمه كقاضي قال الولد لشنو الفراش مسألة هذه الشهوة الخطرة الصارفة عن الطريق والوصول الى الله يا اخوانا ما هو اكثر ما يعيق الانسان في الاستقامة - [00:26:58](#)

الشهوة المتأجرة بعض الناس شهوة في النساء قليلة ولكن في المال كبيرة وبعض الناس في المال يمكن ان تأتمنه على مليارات. ولكنه في النظر واختلاس النظر الى النساء والتأمل في محاسنهن. والافتتاح - [00:27:14](#)

بهن لا يمكن ان تأمنه على شيء. بل تجده عاقل واريذ يعني كما قال ابن تيمية ولكنه اذا رأى امرأة فقدت ماسوقه فجعل ينظر اليها ويدقق النظر فيها وربما تكلم معها - [00:27:31](#)

كلاما لا يليق بمكانته ولا حاله ولا وضعه وهذا ما اسماه ابن القيم السكر بالشهوة قوم لوط انت تستغت فيهم. كيف انهم انتكست فطهرهم اذا درجت الخروج عن حتى المألوف - [00:27:46](#)

وانكم تأتون شنو؟ وتأتون الذكران من العالمين قال عنهم الله سبحانه وتعالى مشخصا هذا الداء لعمرك انهم لفي سكرتهم فجعل الشهوة سكر. وهي نوع من انواع السكر. اذا تملك الانسان يفقد تماسكه - [00:28:08](#)

ووقاره وفهمه وعقله فلا يتلمح العواقب هنا مسألة مهمة جعل الله الشهوة غريزة في الانسان ليحصل اعمار الارض ولولا الشهوة لما خرج خرجنا وخرجتم الى الحياة. لكنه جعل العقل ليضبط الشهوة حتى لا تنفث. وهذا من محاسن الاسلام - [00:28:27](#)

فالعقل يتلمح العواقب. الشهوة دي كان الزول بدا فيها بتقوده ليومين الى اين تنتهي به الشهوة لاسف الشديد الشهوة تقوده الى الدمار والهلاك والوبال ابن عباس يوم عرفة اتوا اليه بشاب متعشق - [00:28:55](#)

اصفر لونه وامتلح جسمه فقال ما باله؟ قالوا عاشق وما زال دعاء ابن عباس سائر عرفة اللهم اني اعوذ بك من العشق فلا تبثليني وقد يقع العشق بسماع صوت او بنظرة واحدة - [00:29:13](#)

ولذلك منعت الشريعة خلط الاوراق في قضية الرجال والنساء لانه مجرد النظر قد يوقع وقل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم حتى الكلام اذا سألتهمون متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول - [00:29:32](#)

فتنة بني اسرائيل كانت في شنو النساء يا اخوانا التعامل بين الرجل والمرأة على مفهوم الفتنة تعامل شرعي ما تركت بعدي فتنة ابر على الرجال من شنو من النساء خطرة جدا - [00:29:49](#)

هذه المسألة من الاهمية بمكان يعني النظر والتأمل في هذه المسألة. يقول ابن القيم رحمه الله ان شوفوا الكلام ده معصية الزنا اعوذ

بالله اجارنا الله واياكم. معصية الزنا من المعاصي الولادة. فانها قد تولد قتلا - [00:30:05](#)

وذلك اما بكيفية التخلص من الجنين الذي هو ثمرة هذا اللقاء الحرام واما بان يحاول اهلها قتلها واما ان يقتل الزوج الفاعل بامرأته
غيرة ويولد وان سلم ذلك لقد دنس الشرف - [00:30:25](#)

ضمن السلوك الشرف تلتطخ العرض مع سواد الوجه والكآبة التي تعتريه. وظلمة القلب قال وقل ان تجد زانيا له صدق في حديث او
معه ورع او وفاء لصديق ممكن زول زاني صديق زاهر وعنده معه علاقة ما بيوفلوه. اعوذ بالله شيء شيء عجيب من السبب -

[00:30:43](#)

قل ان تجد زانيا معه وفاء بعهد او صدق في حديث او ورع او وفاء لصديق قل ان تجد حتى قال رحمه الله تعالى ويكفي في الزنا
سواء ان صاحبه يتلطح بأسوأ بأسوء الالفاظ واشنع الالقاب كالزاني والخائن - [00:31:12](#)

الى غير ذلك وفوق ذلك كله اسوأ ما في ذلك الخواتيم. الخواتيم يا اخوانا شوفوا التوب من الشهوة خطأ شوف السلف الصالح يا

اخوانا هذا الباب والله خطير جدا باب الشهوات - [00:31:33](#)

يعني الشهوات خاصة شهوة النساء والعكس يا اخي انت تجد الرجل عنده الحلال يطلع الى الحرام وتجد المرأة عندها الحلال تتطلع
الى الحرام وقد يجد الرجل في الحرام متعة لا يجدها في حلاله. ويجد انبساطا لا يجدها في حلال - [00:31:53](#)

يا اخي في ناس الواحد بيتكلم مع النسوان التانيات بيديك كلام تقيل ومرة بديها كلامك. زيده صايم مع مرته الاكل والشاي وكده لكن
مع انه سنة تانية مكناات ثقيلة انا مما شفتك اثيرجلت وانا مما عينت ليكي عيوني ما اعرف حصل ليها - [00:32:14](#)

وعينك زي عيون الكنيسة. وانا ما اعرف ذاتي اقول شنو انت ما نصح مشكلتك انك انت ما نصح انت عندك شذوذ في العاطفة

وانحراف الشهوة اللي بيقول لك حرام منه تكب المكناات لنزوان التانية وحدث عن اجهزة الموبايل وما فيها - [00:32:43](#)

من الرسائل والغراميات والسوء. اعوذ بالله يا اخوانا انا يؤسفني ان اقول بملئ في. عصرنا هو عصر تفجر الشهوات مش شهوات

عادية. الشهوات متفجرة هو عصر تفجر الشهوات لذلك يعني - [00:33:09](#)

الطريق الذي انت تسير فيه من اكبر قواطعه الشبهات والشهوات ولكن اود ان اقول اقول لك في هذه المسألة يعني كلاما يقول ابن

القيم قل ان تجد صاحب شهوة يعزم على التوبة ويستطيع - [00:33:35](#)

نادر يعني زول يقول تاني انا من يوم الليلة والله انا مرة واقف في شارع الزلط واقف بنركب المواصلات. والدنيا سخانة شديدة. وانا

عرقان. جاني شاب مشكل بنطلون وزول وجيه - [00:33:59](#)

انت فلان الفلاني قلت له ايه والله قال لي انا مغروط فيك والله انا ماشي راكب المواصلات. والله ما اوحى السلطة. وقفت الكمسري

ونزلت بس عشان اقابلك. لما شفتك قال لي لمحتك بالشباك - [00:34:15](#)

وقف الكمسري وجاني قطعة زلط وجاني. انا ماشي كده وهو ماشي كده شعرت ان الموضوع شنو موضوع شنو؟ قال لي انا كان عندي

علاقة ائمة مع طالبة معي في الكلية وقررت اني اتوب - [00:34:28](#)

وبقيت اصلي الصبح في جماعة ما كنت اصلي في جماعة قلبه رجع اليه قال لي اصلي الصبح واقرا لوح قرآن وابكي وارجع اقول

البت دي كان لاقطني الليل انا اديها لك كلام - [00:34:43](#)

قال اول ما اجي خاش الكلية تجي مين جارية علي؟ انت اتأخرت وكده تضحك خلاص نمشي الكافتريا واشتري البرجر وناكل

ونضرب امشي صلاة الظهر في الظهر ما اتمنى ما اطلع من الجامعة عشان ما الاقيها - [00:35:00](#)

اطلع اقول انا الليلة احسمها لازم احسمها. اطلع لمن اشعر نفسي انه ضعيف اطلع من من الجامع للبيت طوالي قال لي قال لي انا

اسبوع تديني كلام نهائي. انا الموضوع ده. انا داير اتوب الى الله يا اخي. ده اكيد بس عقدتيه الوحيدة اللي بيدي - [00:35:18](#)

انت بنتق في كلامك قلت له خلاص تخلي الجامعة نهائيا مش ده محل الاذي؟ ما تمشي الجامعة تخلي الجامعة نهائيا قام سكت قال

لي كيف؟ قلت لك اسمع الجنة ولا الجامعة؟ قال لي الجنة. قلت له دي بتطيرك من الجنة. الجامعة دي بتطيرك للجنة - [00:35:35](#)

شهادة من ربنا اسمها العفة. في شهادة الله اسمها العفة. دارت اكثر من كده شو؟ الكلام وقعدوه. انا ما قلت له عندك حاجتين بس قلت

له يا تمشي تنقل من الجامعة تمشي الفاشل لكن برضه لانه في الفاشل برضه بتلقوا بناتنا حتمشي وين - [00:35:57](#)

قال لي ها الطيب والحل الثاني شنو؟ قلت له تتزوجها يا تزوجه قام سكت قلت له بدي كعبة؟ قال لي والله ما كعبة يا مولانا. والله بدي مية محترم. وجات في الاول زاته ما كان معه العلاقة. ولا كيف اتعملت؟ وبقي فيه تعلق - [00:36:14](#)

قلت له طيب هل يعني اذا نتباع قال لي لا والله لكن بس يعني خديت ايدي فيها وحاجات زي دي لكن كويس قلت لها انت بترتضيها ام لعيالك؟ قال لها ايوا بارتضيها - [00:36:32](#)

قلت له اسمع بعدين تعيف يا ولاد الجيران وتعين في الشافعي. تقول ده بيشبه منه. ونخرته ديما نخذتنا قال لي لا لا انا البت دي كويسة قلت له خلاص وشال مني رقم التليفون اتصل لي على الزروع قال لي قدمانا وقبلونا وخلاص ان شاء الله حنتزوج -

[00:36:45](#)

يا اخوانا وضع الامر في الطريق الصحيح مسألة مهمة حاجة غريبة. قال لي في ايام انا انقبضت منها ما قدر يواجهها لكن انقرض منها.

قال لي زملائنا عملوا لنا اتفاقية سلام - [00:37:09](#)

انتم مش شاطرين ما لكم يا اخوانا ما في داعي وارجعوا لبعض. ارجعوا لبعض سيروا في الحرم. ارجعوا لبعض في قال ارجعوا لبعض يلا. مدير الجامعة كيف يا اخي دي طرطشة - [00:37:23](#)

والله اعوذ بالله دي طرطشة طرطشة ما بعدها طرطشة قال صالحون وذم يعني بدل ما يجيكم ويأيدوهم عملوهم صلح يا اخي

شوف اكلمك والله المسألة بتاعة الشهوة دي بالمناسبة صعبة جدا. لذلك ابن القيم هنا يرى ان السبيل الوحيد - [00:37:34](#)

بعد الهداية والهداية تكون بالاعتصام بحبل الله والسلامة من الشهوات والشبهات ان ان يكون الاعتصام بالله الاعتصام اعتصامان

اعتصام بحبل الله يضعك في الطريق الصحيح واعتصام بالله يمنعك من افات الطريق - [00:37:55](#)

ولذلك يقول واعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم النصير. واعتصموا بحبل الله جميعا طيب بدأ ابن القيم رحمه الله يناقش

الاعتصام بحبل الله في منزلة الاعتصام بالاعتصام بالله هو اكبر - [00:38:17](#)

اخوانا الاسم قلنا شنو المنع والاحتماء لا يحميك من الشهوات ولا يمنعك من الدنيا الا الاعتصام بالله. القلعة العظيمة والبدنة الكبيرة

تسمى عاصمة السودان عاصمته شنو الخرطوم ومصر عاصمته عاصمته. التي يعني يحصل فيها شنو؟ الاحتماء والمنع - [00:38:35](#)

والدفع والامان العاصمة والذي يمنع من المعاصي بعناية الله وتوقيفه يقال انه معصوم كالانبياء. الانبياء ما لهم الانبياء لهم العصمة.

عليهم صلوات الله اجمعين. طيب الاعتصام بحبل الله ورد في قول مجاهد - [00:39:03](#)

انه طاعته وفي قول ابن عباس قرآنه وفي قول ابن مسعود حبل الله دين الله الدين كله اما الدين واما الطاعة واما القرآن واما آ

الاسلام واما الجماعة ايضا من المفسرين من قال ان الاعتصام بحبل الله هو شنو - [00:39:28](#)

هو الجماعة ومنهم من قال الاعتصام بحبل الله تعالى عهده وكل هذه المعاني مرجعها الوقوف على الاسلام ومفرداته على الطاعات

واجتناب المعاصي. هذا هو الاعتصام بحبل الله. طيب الاعتصام بحمد الله عنده فائدة - [00:39:54](#)

يدفع عن العمل البدعة الاعتصام بحبل الله يدفع عن العمل شنو البدعة لانك اعتصمت وامتنعت بشيء هو الدليل الصلاة تنحرف الى

شنو الى بدعة ليس عليها دليل واياك ان تقدم على عمل من الاعمال ليس عليه دليل شرعي - [00:40:19](#)

دشنو ينفكك يدفعك من البدعة. والاعتصام بالله يمنعك من الرياء ويقودك الى تجريد الاخلاص وسلم العمل للعمل الاخلاص الاعتصام

بالله والسلم للعمل الاتباع شنو بالاعتصام بالله الذي حبله بحبل الله والاتصال بالله يمنع من ذلك يمنع من - [00:40:45](#)

الرياء وشوائب الاخلاص. يقول ابن القيم رحمه الله الاعتصام بحبل الله يحفظ من الضلال والاعتصام بالله يحفظ من الهلاك الضلال

الضلال عن الطريق المستقيم. انت كان اعتصمت بحبل الله معناه مشيت في الطريق شنو؟ الصح - [00:41:13](#)

وعشان ما تحلف وانت في الطريق الصح بان تكون على الطريق صورة وليس قلبا يعني بتكون ماشي في الطريق ملتزم على الدين.

ولكن ليس بقلبك انما بجسدك يؤدي الصلاة بجسدك - [00:41:31](#)

صورة ولا تؤديها بقلبك روحا هذا يفيدك اياه الاعتصام بشنو بالله فالاعتصام بحبل الله يحفظ من الضلال والاعتصام بالله يحفظ من

شنو هنا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى الاعتصام - [00:41:46](#)

بالله يعني ما ما الاعتصام بالله. الاعتصام بالله التوكل عليه والامتناع والاحتماء به واول ما تحتمي به الى الله تحتمي بالله من نفسك

لذلك انت تقول ونعوذ بالله من شرور شنو - [00:42:08](#)

انت تحتمي بالله حتى من شنو من نفسك حتى لا تنهأ فانت تسأل الله وتلجأ اليه وترجع اليه وتسأله وتنيب اليه وتحتمي به ان يمنعك

شرور نفسك وكذلك ان يدفع عنك النقص - [00:42:31](#)

وان يبعد عنك الشهوة والشبهة اخوانا لولا الله لكننا على غير ما نحن عليه الان من الهداية الى الاسلام قال تعالى يمنون عليك ان

اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم - [00:42:53](#)

صادقين ومن ذلك ايضا قوله تعالى ومن يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا فهذه آآ فائدة الاعتصام

بالله والاعتصام بشنو؟ بحبل الله. فقلنا ان الاعتصام - [00:43:17](#)

نوعان اعتصام بالله يحفظ من الهلاك واعتصام بحبل الله يحفظ من شنو ها من الضلال الاعتصام بحبل الله يضعك على الطريق

الصحيح ويكفل لك الهداية والاعتصام بالله يكفل لك البقاء - [00:43:48](#)

الاستمرار والثبات على شنو؟ على الهداية. الاعتصام بحبل الله يقيك البدع والاعتصام بالله يقيك افات النفس من العذر والغرور

والنظر الى العمل والى غير ذلك من النقائص والافات الامر اظن في هذه المسألة - [00:44:05](#)

واضح طيب ننتقل الى كلام صاحب المنازل هذا كله مقدمة وكلام من ابن القيم ثم نقف بعد ذلك على كلام ابن القيم رحمه الله تعالى

حول شرح كلام الهروين. الهروي يرى - [00:44:26](#)

ان الاعتصام بحبل الله الاعتصام بحبل الله تعالى المحافظة على الطاعة بمراقبة امره ان تحافظ على طاعة الله مراقبا شنو؟ امره.

وده كلام منو ده كلام منو ابو اسماعيل هروي يشوف كلام ابن القيم رحمه الله في شرح ذلك. يقول ابن القيم - [00:44:43](#)

يريد بالمحافظة على الطاعة معروفة ان يثبت عليها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ ولكن كيف يراقب امر الله ان يراقب امر الله ان يفعل

الطاعة مستشعرا بعدها الاحتسابي حتى - [00:45:08](#)

يعني ان يقوم بالطاعة على سبيل العبادة والتجريد لا على سبيل العادة والمحاكاة والتقليد قال رحمه الله قال طلق ابن حبيب التقوى

ان تعمل بطاعة الله شنو على نور من الله ترجو ثوابه - [00:45:31](#)

فعلى نور من الله ببصيرة ان هذه طاعة. وانت تفعلها وانت مستشعر مستحضر للنية فالغرض من مراقبة الطاعة بان بان تكون النية

حاضرة في كل عمل حتى لا تجري حتى لا يدري العمل مجرى شنو - [00:45:54](#)

مجري العادة ولكن ان يترقى الى درجة العبادة وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واسلوب واحتسابا ايمانا

انه هذا من من عند الله واحتسابا يطلب الاجر - [00:46:14](#)

والثواب وينتظر المثوبة والجزاء من الله وهذه في اه غاييتي في غاية الاهمية. طيب اما الاعتصام بالله عرفه صاحب المنازل الترقى

بالله الترقى الاعتصام بالله الترقى بالله عن كل موهوم - [00:46:31](#)

بمعنى ان تترفع عن كل ما سوى الله لان كل ما سوى الله وهم كل ما سوى الله يعتبر شنو الوهم ضده شنو الحقيقة مش كده والله

هو الحق المبين ربنا الحق. فما سوى الله شنو - [00:46:56](#)

وهم تترفع عما سوى الله ليس ترفع الخلق ترفعك عن الخلق. انما ترفع لارادتي يعني شنو ما تعاید الناس تقول له امشي امشي

احتقرهم لا الترفع المطلوب. تترفع ارادتك عن طلب الخلق والنظر اليه. هذا الترفع. اما الخلق - [00:47:18](#)

تتواضع لهم بجسدك وتترفع عنهم بارادتك. فلا تطلب بارادتك سوى الله وتواضعك وتواضعك للخلق بجسدك ايضا من باب طاعة الله

تعالى ولذلك انت تتواضع للخلق لكن قال من تواضع لمن - [00:47:47](#)

من تواضع لمن لله شنو؟ رفعة وضع لاله كيف انا تواضعت للخلق احترمتهم وبقيت معهم كويس وقعدت معهم في الواقع تواضعت

لله ولا للناس اذ واقعتنا الناس بالجسد ولكنك تواضعت لله بالنية والاحتساب والارادة - [00:48:07](#)

وهذه مسألة في غاية شئو في غاية الهمية. طيب صاحب مناد يرى ان قمة الاعتصام بالله هو الاعتصام بالخبر تسليما واذعانا اي خبر يأتيك من الله الاعتصام ان تسببه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وده اعتصام بشنو - [00:48:24](#)

لله بالخبر وبتصديق الوعد والوعيد وتعظيم الامر والنهي وتأسيس المعاملة على اليقين والانصاف الكلام بالمناسبة يعني رفيع جدا بالمناسبة. ده كلام الحراوي كلام ابن القيم ارفع منه. قال ابن القيم - [00:48:57](#)

الاعتصام بالخبر الوارد عن الله من غير منازعة يعتبر ايمان طيب قال لي كلام؟ اخوانا الان ما انا اكلمكم زي ما قلت لكم في مسألة المحرم والمحرم. والنصوص اللي زي دي. واحد يقول لك يا اخي - [00:49:14](#)

والله يا اخي الناس المعينين دول مشددين. مشددين انت عارف الزول النجيب قال لي انا بعرفه يقول والله الرسول الاسم محمد ابن عبد الله دم السردي الشديد دا الزول النجيب - [00:49:29](#)

لانه الكلام كلامه. انت رأيك شئو مدرك عند حساسية مع اي طائفة. اها عندك حساسية مع الرسول لا والله ما عندي. قال ليك ما صافح النسوان. ارايك شئو اذا الكلام ده ما عاجبك. قول والله الزول اللي قال الكلام ده زاته مشدد - [00:49:48](#)

الرسول مشدد. لكن يمكن يقول محمد سيد مشدد. وشيخ فلان متشدد الشتاء الرسول قال لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم والله يا اخي ما في جامعات والبنات راقيات ان نصدأ عندك معاها واعتراض - [00:50:08](#)

قالوا خلوه اول حاجة ينبغي ان تعلموه مهما تطور العصر الانسان هو الانسان. بل الانسان العاقل يقول في عصر تفجر الشهوات صيانة للاعراض تطبق احاديث لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم. وياكم والدخول على النساء. قال رجل افرأيت الحمو. قال الحمو الموت - [00:50:29](#)

ارحموا الموت الرسول الرسول قال ليه اخوك شقيقك يخش على مرتك جوه كعب زي الموت الناس يقول لك انتوا جافين بالاصح الرسول جافي دي بتقطع المحنة. الرسول بيقطع المحنة ده تشدد الرسول مشدد بس انا انا بحول القواني بوديك الامية طوال انا والامية بتجيب الموضوع زاته وحولت الامية رأيك شئو - [00:50:54](#)

كيف تكفر بعد ذلك؟ اذا تكفر يا اخوانا الخطاب واضح جدا الرسول عليه الصلاة والسلام الا تقول ما قال لو مت بقى في صحيح البخاري قال لك يقول لك والله يا اخي الان بقى في طيارات. انت عارف المشكلة كلها في الطيارات - [00:51:22](#)

الدواب دي لو كان بيسافروا بالابل سهل لكن الطيارات دي بيبقى فيها اختطاف وفي مباريات الطيارات يا اخي ممكن يجيب تلفونه في الطائرة ها بس تلفونه يقول لي انت ساكنة وين - [00:51:43](#)

وينزل واستقبلوه اهله في في المطار وزي ما بيعرفوا بعدها تمشي ويضرب لها تليفونها اذا ما كان في تليفونك الزمان حلال حقه الزمن ده يبقى حرام. والزمان حرام حقه الزمن ده يزيدوه شوية كمان - [00:51:59](#)

كان الناس دايرين الاستقامة جد يعني لكن اخوانا الوصول لما نتكلم عن الحديث يتكلم عن الانسان ك انسان بمشاعره وقيمه وانفعالاته وغرائزه التي هي موجودة في كل عصر. والمرأة امرأة في كل عصر - [00:52:16](#)

والرجل رجل في كل عصر تختلف بعض الفوارق تختلف البيئات تختلف الاشكال ولكن تبقى المعاني هي المعاني لذلك هذا الكلام يعني اظنه واضح جدا. فالتعامل مع الاوامر الانقياد والتعامل بتصديق الوعد والوعيد - [00:52:33](#)

اخوانا الوعد والوعيد. قال ليك في جنة في جنة. في نار في نار. تكون متأكد. ما تكون شك وتعظيم الامر والنهي قاليك الشئ مش فقط تاخده تعظم هذا الامر الذي امرك الله به - [00:52:54](#)

وتعظم النهي الذي نهاك الله عنه يا اخوانا القرآن ده كلام الله. الله يقول لكم ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن. الله يقول ليك ما تقربوا كلام وكلام يقول لك ما تقربه. يا ترى شئو ثاني - [00:53:13](#)

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ويل للمطففين الذين اذا استاءوا على الناس يستوفون. الله ينهك عن اشياء. انت ينبغي ان تراها انها من العظائم الكبيرة - [00:53:29](#)

على تعظيم قائمها لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت طيب ثم تأسيس المعاملة على اليقين والانصاف ده كلام
تقيل بالمناسبة تأسيس المعاملة على اليقين والانصاف طيب - [00:53:47](#)

ابن القيم يفسر الكلام تأسيس معاملتك مع الله على اليقين والانصاف وتأسيس معاملتك مع الخلق على اليقين والانصاف تؤسس
المعاملة مع الله على اليقين تقول والله يعني ابن القيم اورد - [00:54:08](#)

ايات شعر قال قال قائلهم اتبع طريق الاسلام تحوطا كيف قال زعم المنجد زعم المنجم والطبيب كلاهما زعموا لا تبعثوا الاجساد قلت
اليكما المنجم والطبيب قالوا شنو الاجساد شنو؟ عاد قال لهم شنو اليكم؟ يعني شنو - [00:54:35](#)

يقنعوك اقنعوك ولا شنو ان صح قولكما فلست بخاسر يعني كان فعلا ما في بحث انا ماني خسران او صح قولي فالخسار عليكما. ابن
القيم بشكل كان انتم صح انا بدي نعوجة. وكان انا صح بتجيكم عوجة. قال ما في كلام. يقولوا انتم بتجيكم عوجة بتجيكم عوجة.
وانا بتجيني عوجة بتجيني عوجة لان انا مؤمن - [00:55:02](#)

فعد ابن القيم هذا شنو التردد والتعامل مع الله لا يكون بمثل هذا التشكك. يكون بشنو اليقين شوف شوف القرآن كيف دعم الذين
كفروا الا يبعثون شوفوا الاية قال شنو - [00:55:30](#)

قل بلى وربى لتبعثن الكلام ده كيف شوف الحليفة دي قال له والله بتدبجه. واحد يقول لك اها ما في قيامة. يقول له والله الله
يقومك قوم. والله تقوم ما تقول له اسمع. قال ما قمنا. انا ما عندي عويضة. كمونة بعدين تحقق - [00:55:51](#)

قول له كده هذا شنو هذا تردد وتشقق. لا تصح معاملة الله به. اما معاملة الله على الانصاب يا اخوانا كيف نوصف الله؟ اولاً بالقيام
بواجب العبودية الحق لله والا والا ينازع ربنا صفات الوهيته وكماله. مع - [00:56:09](#)

قال من انصاف الله الا يشقى السوا على نعمائه يا اخوانا ما الله بدي ما بقول الله اداني بقولوا شو الوزارة ادوني الوزارة شنو اول
حاجة تتشكل الله بعدها شكر النفس - [00:56:34](#)

لانه هذا شكل الوسائط. شكل الوسائط مطلوب بالمناسبة. قال عليه الصلاة والسلام من لا يشكر الناس لا يشكر الله. فهنا قال الا يشكر
على نعمائه سواء وان لا انصاف الله والا يستعين والا يستعين بالنعم على معاصيه - [00:56:59](#)

ولا يحمد على رزقه غيره. على رزقه غيره اول حاجة ضدك نعمة يبارز الله بشنو ها بالمعاصي والمعاصي اي معصية. ابن القيم يقول
ما عصي الله الا بنعمه اللي عنده قروش - [00:57:18](#)

عدالي والله اللي عنده عربية ركب فيها البنات الدوم الله. هل عنده صحة وعافية الفنانين بيغنوا ديل في الحفلات اصواتنا الجميلة
جابهوا من وين شوف يعصى الله باسمه بنعمائه الدش - [00:57:38](#)

والفضائيات الاشياء اللي بتجيها الله الناس نعم انعم الله عز وجل على عباده. يعصوا بها ربنا وللأسف الشديد هذا من عدم احسان
المعاملة والتأدب مع الله. ان يعصى الله وان يحارب بنعمائه سبحانه - [00:58:06](#)

وهذا حاصل اليوم ولا ما حاصل ان يحارب الله بنعمائه اعوذ بالله وهذا كفيل نسأل الله السلامة والعافية. ابن سعود وجد يمسك العود
يغني من المسجد بعد صلاة العشاء ولقى زازان شنو - [00:58:21](#)

ماسك العود يغني وقف استمع اليه قام جاء وقف عليهم زان ومعه المجموعة قال له ابن مسعود لما شاف ابن مسعود خلعوا طبعاً. يا
اخوانا تخيل الصحابي في زمن التابعين. عنده من التبجيل والوقار. حتى الناس سفهاء - [00:58:43](#)

فامسكوا العود فقال له اي بنية يا له من صوت جميل لو كان بالقرآن كسر زان العود في مكانه وصار عالما من العلماء. ولزم ابن مسعود
وصار راوي علمه للناس - [00:59:02](#)

كلامنا كثير. السلف دين ربنا اداهم اخلاص. قال له والله صوتك سمح لكن كان يكون في القرآن. كسر العود طوالة وبقي يجي القرآن
الواحد يديهم محاضرة كاملة يقول لك لسه ما اقتنعت يا مولانا - [00:59:20](#)

عشان نمنعك الغنا حرام ولا ما حرام نسأل الله السلامة والعافية هذا قلنا الانصاف اه في حق الله تعالى. طيب الانصاف في حق العبيد
ان يعاملهم بمثل ما يحب ان يعاملوه - [00:59:33](#)

ده الانصاف يا اخوان اذا الناس عملوه كيف كيف تحب ان يعاملك الناس؟ تحب ان يعاملوك بالاحترام والوقار وعدم الازي. عامل الناس انصافا هذا الاعتصام شنو؟ بالله المقام الاول منه. المقام الثاني في الاعتصام - [00:59:53](#)

هو الحديث عن الحوض يقول اسبال الخلق على الخلق اسبالك الخلق على شنو الخلق بمعنى ابن القيم يشرح الكلام يقول من الاعتصام بالله تزكية النفس وتزكية النفس تفيد في ان صاحبها يتسع قلبه للآخرين - [01:00:14](#)

ان يكون كريم وطيب ويكف الازي ويحتمله لانه زكى نفسه. كأن ابن القيم يريد ان يقول لا يعامل الناس معاملة كريمة الا من زكى نفسه في استقامة وعلى بينه وبين الله - [01:00:43](#)

وهذا الكلام يا اخواننا صحيح ولا ما صحيح صحيح بمعنى الزول بيعامل الناس كويس متين لما نكون بنخاف من الله الدرجة الناس يقول لك انا ما بخاف الله شنو يعني حرمة اما اللي بيخاف الرضاع ما تخاف منه. ممكن تأمنوا على اي شيء ما بياكلك ما بياكلك - [01:01:02](#)

خشية وبرجع لك حقك خشية ولا يسيء اليك خشية. ولو اسأت اليه تحمله الخشية على الاضطراب وعلى احتمال الازي وعدم رد السوء بالسوء ان الدين يعلمه ذلك عرفته؟ يعني ابن القيم من لطيف فهمه يرى ان معاملة الخلق لا تستقيم الا بعد معاملة الخالق - [01:01:23](#)

عشان كده قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن من من اتقى الله عامل الناس معاملة طيبة ليه؟ لانه يعامل الناس ديانة يعني يحسن الى الناس ديانة وهذا - [01:01:45](#)

ادوم الوفاء وادوم في الصبر ثم قال رفض العائق عزما ان يعزف على رفض شنو كلام ابن القيم رحمه الله العائق نوعان. عائق في الظاهر وعائق في الباطن. العائق التي ينبغي ان تقطعها - [01:02:03](#)

في علاء في شنو اما علائق الظاهر فلا بأس سئل الامام احمد قالوا له ا يكون الرجل زاهدا ومعه الف دينار قال نعم متى؟ قال شريطة الا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا نقصت - [01:02:25](#)

ولذلك يرى ابن القيم ان اذهب الناس الصحابة ليه كانت الدنيا في ايديهم ولكن الآخرة في قلوبهم وهذا قمة الزهد الصحيح يا اخوانا الزهد ما قال لك تخلي الدنيا لكن الزهد ان تجعل الدنيا في شنو - [01:02:47](#)

اما الذي لا دنيا له في يدي ليس بزاهد لانه لم يتعرض لاختبار زهد كيف الكلام ده ايوه الكنيسة قال لك عائلة شنو ها باللبن ولما ما قديت قال شنو - [01:03:05](#)

ها عفوا قالت هو يقول واحد تلقاه مفلس يقول لك انا زاهد كده خد القروش تجي بعدين الفلوس مع زهدكم ها اسمه فخري ده. انت فقير وليس زاهد انت يعني فرق بين الفقر وبين شنو - [01:03:23](#)

هل يندم من الفقر الزهد هل اي زول فقران زاهد يعني اذا خلنا نشوفك اما الزهد الحقيقي كما قال يعني سفيان الثوري رحمه الله انه الزهد المال مع الزهد مع المال. اذا زيد في ماله شكر وهذا زهد - [01:03:46](#)

واذا منع شكر وصبر وهذا زود مسدود مقام من المقامات الرفيعة طيب يا اخوانا ناقش ابن القيم مسألة مهمة في السلوك والتربية. متى يكون ترك العائق الظاهرة محمودا يا اخواننا من العائق الباطنة دي ما تتعلق بها لا دنيا لا ولد لا لا امرأة كل كف في شنو؟ في

ايدك وجوارحك لكن ما يكون في قلبك لا يتمكنوا من قلبك قلبك - [01:04:10](#)

ملك لربك فقط. فاياك ان تجعل فيه غيره قلبك ده حق الله عشان كذا قال ابن ابن تيمية في التحفة العراقية في الاعمال القلبية ومحبة الله اصل وكل محبة بعد ذلك تبع فانت تحب الانبياء لانهم انبياء من - [01:04:39](#)

انبياء الله اذا انت تحب الله انت تحب الاولياء الان هم اولياء من اولياء الله الامر كله راجع الى من راجع الى الله طيب يكون ذلك محمودا في موضعين - [01:05:00](#)

اما ان يخاف منها ضررا على دينه مسكتها العائق دي في ايدك بتجيب له ضرر على دينك تخليها. او ان تقودك ان تفوت منك مصلحة الراجح او في تركها مصلحة راجحة - [01:05:18](#)

عندها يمكن ان تتوب شنو العلائق شنو العلائق الظاهرة اما العلائق الباطنة تترك ابتداء فلا يتعلق قلبك الا بمن ليه؟ يا اخوانا ممكن يدوني تكون في ايدك لكن ما تخليها في قلبك. ليه - [01:05:36](#)

لانه القلب حساس انا في الشهوة قلت لك شنو قلت لك الشهوة كان اصابت القلب من الصعب الرجوع شنو رجوع اسلوب رجوع صاحبها حتى ابن القيم رحمه الله تأملوا معي هذا الكلام والله ابن القيم ده - [01:05:49](#)

والله ربنا يرحمه يا اخي الناس اللي خدموا الدين باخلاص ونسبنا. ابن القيم رحمه الله يقول عذاب الزناة في عالم البرزخ في تنور النور يعني شنو واسع في اسفله وضيق في اعلاه - [01:06:07](#)

تؤجج عليهم النيران فاذا اصابهم حرها سعدوا الى اعلى ثم بعد ذلك ينزلون صار وهكذا يتزبزون قال وهكذا الزاني في تنور الشهوة كلما اراد ان يخرج الى اعلى بفضاءات التوبة - [01:06:27](#)

رجع ثانية الى اصل تنور الشهوة فحال العذاب في الاخرة يناسب حال قلبه في الدنيا التذبذب اللي بيحصل في للزناة داخل التنور هو نفسه التذبذب الذي يحصل لقلبه. يتمنى ان يخرج منا. يقرر وما يقدر. تاني يرجع. تاني يقرر - [01:06:56](#)

يحزن ويبكي ويقول تاني انا ما بعمل وتاني يرجع. حتى قال ابن القيم انك لتجد بعض الناس من كثرة ادمانه الزنا يتمتع بالزنا من يأتيه في كل عام مرة. اكثر منه هو لانه بالادمان فقد المتعة. ولكن بالرغم من ذلك لا يستطيع ان - [01:07:15](#)

يخرج من ضيق التنور الى فضاءات التوبة لانه ما زال في تنور الشهوة عياذا بالله. والمقارنة بمقارنة ما له؟ مقارنة لطيفة جدا طيب ختم ابن القيم منزلة الاعتصام ونختم بمنزلة الاعتصام ومنزلتنا القادمة هي منزلة الفرار الى الله - [01:07:34](#)

المنزل قادم منزر شنو الفرار الى الله. طيب ختم الكلام بشنو ابن القيم بالحديث عن مسألة شائكة وامن ان وفق لتفكيك تعقيد هذه المسألة الشائكة وهي مسألة الفناء ومسألة الفناء - [01:07:55](#)

صاحب المنازل قال شنو؟ الهروي. شهود الحق تفريدة شهود الحق شنو فريدة يعني ان يفنى في الله ما معنى كلامه ناقش ابن القيم هذا المعنى هل يصح الثناء اولا يقرب ابن القيم مسائل - [01:08:20](#)

خلي بالك ما عشان عشان اخواننا هذه المسألة شائكة قد تحتاج الى شنو يقول رحمه الله اولا ليس في كلام الله ولا كلام رسوله ولا كلام الصحابة المتقدمين حديث عن الفناء والاصطلاح - [01:08:41](#)

والوجدني والوجود وهكذا انما هو حديث محدث وانما هي من العبارات الدخيلة وليس في الاسلام كذلك اولا طيب اذا اطلقت ذي القاعدة الثانية. هذه العبارة ينظر في المراد منها المراسل - [01:08:59](#)

منها يعني ما المقصود بشنو بالفناء ما المقصود بالفناء قص ابن القيم الفناء الى ثلاثة اقسام. فناء ثناء ارادتي وفناء مريد وفناء مراد ثناء الارادة ودي اقل درجة عند ابن القيم. انه ارادتك - [01:09:22](#)

اذا اصطدمت مع ارادة مولاك ان تفنى ارادتك فلا يكون لها معنى تاكل حاجة والله ما قدرت تاكلها الكعبة شنو ها تخليها مش تخليها بجسدك دخلناها بشنو بارادة تنصرف عنا ارادتك نهائيا. تشوف شو اللي منعك منه الله وضعك يا عبد الحق - [01:09:48](#)

لان ربنا قال ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما شنو وما بطل ففناء الارادة ان تفنى ارادتك امام ارادة محبوبك فلا ترى لنفسك ارادة الفناء في شنو فناء مريد - [01:10:09](#)

المريب. طيب المريد ان يفنى المريد عن النظر الى ما سوى الله. اي ناس من البشر ما يعيدون. ابن القيم يعتبر انه كونه ما يعاين لرقبته نفسه اقل من انه ما - [01:10:28](#)

لان من قدر على زمام نفسه قدر ان يصرف نفسه عن النظر الى شنو فكأنه في فناء اعتبروا الناس ده كله ما في شيء تخض قدام العالم ده كله صفر وتعمل شغلك مع الله. ده اسمه فناء شنو - [01:10:43](#)

المريد. اما الفناء في المغاة في الله ده الباطل. يعني انه البني ادم المخلوق يبقى الله ويخش في الله وهذا كفر بواح وضلال صريح. لا بد من التفريق بين الربوبية وبين العبودية. العبد عبد والرب شنو - [01:10:59](#)

طب لكن القول العبد رب والرب عبد انا ليت شعري من المكلف هذا اكثر الكفر واضل الضلال اذ انه جعل كسر الحواجز بين الخالق وبين

شنو المخلوق فجعل فجعل المخلوق شنو - [01:11:16](#)

خالقة ذاكر وده اخوانا من عدل السلف اذا اراد قال بالفناء فناء الارادة فلا يرى لنفسه ارادة امام ارادة الله. فتطمحن ارادته وتبقى

ارادة الله. فلا يرى الا سواها فيعمل - [01:11:37](#)

بمقتضاها كان هذا فناء محبوبا. واما اذا قصد بالفناء الفناء في ذات الله. وفناء العبد في الرب هذا كفر وضلال. وبعد الافضل عدم استعمال هذه في شنو هذه الالفاظ المحدثه واستعمال الالفاظ الشرعية اللي هو من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك

كان سعيهم شنو - [01:11:54](#)

مشكورة افرايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيفا ان تفنى ارادتك بدل ما تقول تفنى الارادة وتتحدث عن مصطلحات

موهمة الافضل عدد استعمال هذه شنو؟ هذه المصطلحات نكون بذلك بحمد الله - [01:12:17](#)

توفيقي قد انتهينا من منزلة الاعتصام بالله تعالى اسأل الله تعالى ان يوفق ويتقبل وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [01:12:36](#)